Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Chenier(1762 – 1794) و(ماري جوزيه شينييه) Marie Joseph De Chenier(1764 – 1811) ، فهؤلاء أخوة اتحدوا في الزمان والمكان والبيئة ، ثمّ اختلفوا في كلّ ماعدا ذلك ، ومنهم من طبّق مجده الآفاق كبيير كورني وأندريه شينييه ، ومنهم من لا نذكره اليوم الا للتاريخ كتوماس كورني وماري جوزيه شينييه »[48] .

ويضيف مندور مطبقا هذه النظرية النقديّة على أدبنا العربي فيقول : « .. ثمّ كيف نعلّل في أدبنا تفاوت أبي تمّام والبحتري أو الفرزدق وجرير ؟ بل كيف نفسّر في الأدب أصالة كل كاتب مع أن الأصالة بتعريفها ذاته شيء لا يرد الى غيره ؟ وهي مجموعة من الخصائص التي تتميّز بها روح عن روح »[48] . ثمّ يختم معارضته قائلا : « والعبرة بعد ليست باتحاد الزمان والمكان والبيئة بل بطريقة استجابة كلّ نفس لهذه المؤثّرات ، وتلك الطرق أصيلة في النفوس الأصيلة »[48] . فالقوانين التي بنى عليها (تين) جهازه النقدي غير صالحة لتفسير أصالة الكتاب وخصائصهم التي يتميّز بها كل واحد منهم . فهي مردودة ، مرفوضة .

11 . أما (برونتيير) Brunetiere فقد أنفق هذا الناقد الفرنسي حياته في تطبيق مذهب التطوّر على الأدب ، هذا المذهب الذي قام في القرن التاسع عشر بأوروبا بفضل أبحاث (لامارك) Lamark(1744 – 1829) و(داروين) Darwin . ومثلما نقل الفيلسوف (سبنسر) Spencer قوانين التطوّر من مجال العضويات الى مجال الروحانيات فطبّقه على الأخلاق والاجتماع وعلم النفس ، قام برونتيير أيضا بنقل قوانين التطوّر الداروينيّة وطبّقها على مجال الأدب . فكتب سلسلة بعنوان « تطوّر فنون الأدب » أخذ يحتال فيها لكي يثبت أن الأدب هو الآخر كالكائنات

(48) في الميزان الجديد ، ص173 .